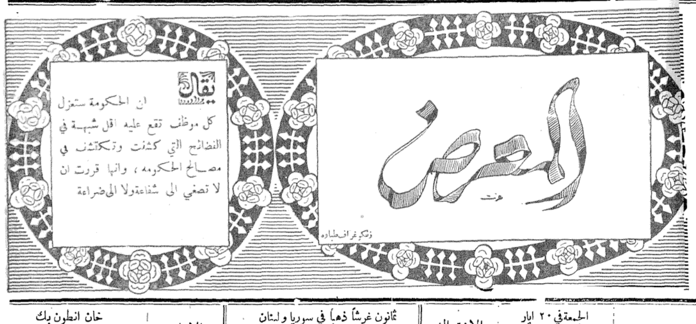
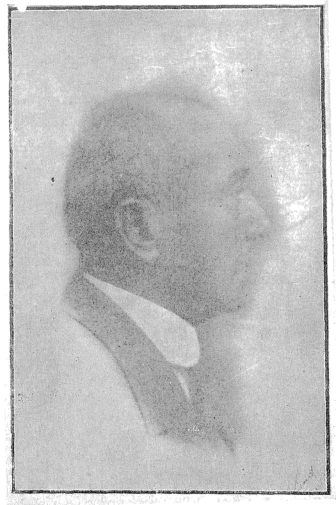
العدد ٥٧٦ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه السنة السابعة



بيروت | الجمعة في ٢٠ ايار سنة ١٩٢٧ | الاشتراك ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦


تصوير محل جول ليند

شوقي بك : امير الشعراء

ننشر رسمه بمناسبة الاحتفالات الكبرى التي اقيمت لتكريمه في مصر وقد اخذ هذا الرسم في بيروت عندما زارنا شوقي مصطافاً من عامين في ربوع لبنان

لقطات الطريق

ملاحظات بعد شهرين

عجب القراء كيف اننا افتتحنا العدد الاول بعد تعطيل الشهرين بفضائح الجمرك وبالشدة المتسلسلة ايضاً الحلقة هذه الفضائح كأن لم يقع علينا ذلك التعطيل مع عطله وضرره، وكأن الشهرين لم يحسبا عندنا سوى يوم واحد يفصل بين العدد وتاليه

واننا فعلنا ذلك لنبرهن للسلطة اننا لا ننتقد لمجرد النقد ولجر المغانم منه، بل دفاعاً عن الحق . والجرأة لازمة والثبات ضروري في الدفاع عن الحق

اجل ! لقد حدث في الشهرين اللذين مرّا على المعرض وهو محجوب عن قرائه حوادث هامة وامور جلى استهدفت لنقد الاقلام ولحملات الصحف وكانت موضوع اخذ ورد حتى ان اللبنانيين في مصر اهتموا لها اهتماماً شديداً وارهفوا اذانهم لسماع صداها . ولا ريب ان اهم هذه الحوادث هو انقلاب وزارة اديب باشا وركوب وزارة الشيخ بشاره الخوري مكانها . واما اذا نظرنا الى الحوادث من حيث الوضعية الداخلية فان كشف الستار عن الفضائح المزمنة، التي عمت الدوائر تقريباً، وقيامة الجرائد بواجبها — قبل الاشخاص المسؤولين انفسهم — قد الفت الى ادارة الحكومة اللبنانية الانظار من اهل وغرباء، وعجب الناس اذ رأوا حكومة صغيرة كحكومة لبنان ينخرها سوس الفساد وتملأ دوائرها الفضائح والسرقات

ولا نتردد ونحن امام هذا الموقف المحزن من ان نسدي الشكر للحكومة الوطنية، فقد اكتشفت هذه الفضائح على عهدها بعد ان كانت الحكومات السابقة تسدل عليها كل يوم ستاراً محرماً، واننا لنسرّ عندما نرى ان الحكومة الوطنية الاولى، رغم ضعفها ومسايرتها لهذا وذاك، قد تمكنت من كشف هذه الجيفة النتنة التي كان الحكم المباشر يخفيها عن عيون الناس . واملنا كبير بان الوزارة الحالية — وهي مؤلفة من رجال صادقي العزائم وجلّهم لا يخاف على وظيفته ولا يسعى لتسمير نفسه بكرسي الوزارة — املنا منها انها تمشي مشية حازمة عادلة في متابعة كشف هذه الفضائح ومعاقبة المسؤولين المذنبين الذين تلاعبوا بمصالح الامة واموالها . ويظهر لنا ان بوادر هذا الحزم العادل قد طلعت

علينا من قرارات مجلس الوزراء الاخير باحالة المتهمين في وزارة النافعة والصحة الى المحاكم والى مجالس التأديب

وحبذا لو ان المفوضية العليا تنظر الى فضائح الجمرك وسرقاته فتضرب على يد المسؤولين بعصا من حديد بدلاً من ان تجازي الصحف التي تجندت لكشف هذه الفضائح — كالاوريان والمعرض — بالتعطيل الاداري

...

اما الوزارة الحالية التي نالت مؤخراً ثقة البرلمان فلا نريد ان نتقدم الى افرادها بمدح او بانتقاد فالمدح والانتقاد هما نتيجة الاعمال لا جاذبية الاشخاص وانـا منتظرون الاعمال . ولكن اذا جاز لنا الحكم بما نعرفه قبلاً عن رجال الوزارة فاننا نتفاءل خيراً بها ونأمل ان يكون للبلاد بعض النجاح والاصلاح في عهدها

وانه ليسر اللبنانيين جميعاً ان تكون باكورة اعمال الوزارة الجديدة اهتمامها بمسألة لاصطياف فقد احب رئيس الوزارة ان ياخذ ما نحمله معنا من مصر من معلومات وملاحظات عن قضية الاصطياف فاجتمعنا به اجتماعاً طويلاً ونقلنا له ما نعتقد فائدته للاصطياف من المعلومات والملاحظات التي درسناها في مصر فاهتم الرئيس للامر ، وشد ما كان سرورنا عندما رأينا في اليوم التالي مجلس الوزراء يعقد جلسة هامة مستعجلة للنظر في هذا الشان الحيوي ويقرر رسمياً ما رآه مصيباً مفيداً منها ، بل زاد على ذلك فاشرك في عمله نقابة الصحافة اعترافاً بما للصحف من الفضل وبما قامت به من الخدمات في سبيل المصايف

...

ولا يمكننا — ونحن عائدون من القطر الشقيق — الا ان نقابل قليلاً بين ما نراه هنا من فخفخة لا وزن لها ولا فائدة في حكومة صغيرة كحكومتنا وبين ما رأيناه هناك من بساطة شعبية تزينها العظمة الحقيقية بثوبها الوطني .

فقد رأينا ان رئيسي البرلمان « النواب والشيوخ » لا تقدم لهما خزينة الحكومة سيارات للركوب بل انهما يستعملان سياراتهما الخصوصية ولا يكلفان الحكومة شيئاً من هذا القبيل . والحكومة تقدم سيارة واحدة لرئيس الوزارة ولكنه يندر ان يستعملها بل هو يستعمل سيارته الخصوصية مفضلاً عدم تكليف الحكومة هذا الاسراف

ولا يرى الناس شيئاً من مظاهر الابهة التي يرونها هنا — وتكاد تكون مضحكة — فلا سلامات عسكرية ولا تشريفات عند دخول الرؤساء وخروجهم فرئيس الوزارة يصل الى مكتبه بسكون وبساطة كباقي الموظفين وزغلول باشا نفسه — الذي تمشي مصر وراءه اذا اشار اليها — لا يرى عند دخوله الى مجلس النواب فرقة من الجند تأخذ سلامه بل يدخل كباقي زملائه وغالباً يصل قبلهم الى منصة الرئاسة = بلا تشريفات ولا وقوف = فيدق الحاجب الجرس تنبيهاً للنواب حتى يأخذوا مجالسهم ، وكذلك قل عن رشدي باشا رئيس الشيوخ

وكم من مرة يترك رئيس المجلس كرسي الرئاسة ليجلس بين النواب ويناقش في امر من الامور تاركاً الرئاسة لاحد الوكيلين مظهراً ، وهو في عظمة رئاسته ، انه كان نائباً قبل ان يكون رئيساً حتى يصدف ان زغلول باشا يترك كرسي الرئاسة ويجلس مع النواب للمناقشة عدة مرات في الجلسة الواحدة وهكذا قل عن وكيليه وخصوصاً النحاس باشا ، وسنأتي في « تذكاراتنا عن مصر » على وصف الحياة البرلمانية هناك كما رأيناها

...

واما الامثولة العالية التي يجب ان تأخذها حكومتنا عن حكومة مصر ، فهي ان الشعب المصري كافراد ، لا يدفع ضرائب وانما تجبى ضرائب الحكومة من الاطيان والاملاك ، فالذي لا يملك اطياناً ولا املاكاً ولا تجارة لا يدفع للحكومة اقل بارة بل يعيش ناعم البال مرتاحاً من نقمة المحصلين وهو راتع بالحياة في اخصب بلاد الله . بينما نحن هنا نرى الفقير المسكين يدفع اكثر من الغني حتى يصح ان يقال عنا — ان فقراءنا يدفعون للحكومة عن اغنيائنا

تذكارات مصر

= ٢ =

في طريق مصر

تركنا حيفا وطرقاتها السقيمة وغلاءها الفاحش في صباح اليوم التالي — بعد ان تحكم فينا صاحب النزل باسعاره الفاحشة — فركبنا القطار واخذ يقطع بنا الارض المقدسة وقد غصت محطاتها بمهاجري اليهود ، ولما تجاوزنا اللد بدأت صحراء التيه تتكشف امام عيوننا ، ومع ان الهواء كان يهب فيبرد قليلاً من حرارة الشمس المحرقة في تلك الصحراء فقد كان الحر شديداً وكان يزيد في تأثيره علينا ما كانت تحمله هبات الريح الينا من سف الرمال

والطريق طويل ممل لا تقع العين في اثنائه على غير تلال الرمال ، سوى ما يراه الناظر هنا وهناك من واحات النخيل وقد غمرت اشباحها الطويلة عواصف الرمال ايضاً

بقينا النهار بطوله على الطريق حتى تعبنا من الحديث وتعبنا من النوم وتعبنا من القراءة ، على انه كان على مقربة من قاطرتنا ، سيدة فتانة ، اظنها انكليزية ، هي في ريعان الشباب وزهو الجمال ، وكانت مكبة طول الطريق على اوراقها تكتب وتكتب بلا ملل ولا ضجر لا ترفع راسها عن اوراقها الا لتستنزل وحياً جديداً في مكتوبها الطويل ، واظن ان المكتوب كان رسالة غرام الى حبيب بعيد لما كنا نراه على وجهها الجميل ، حيناً بعد حين ، اثناء كتابتها من ابتسامات عذبة لطيفة

الرفيق المشبوه

وبينما نحن في عزلتنا في القاطرة اذ دخل علينا رجل يرفع الكلفة وهو يسلم ويضحك فتأملته قليلاً فاذا هو اليهودي رفيق سفرة بيروت في السيارة ، ذلك الرجل السري الكثير الخوف والحذر والذي لم ينطق — وربما من خوفه — بكلمة طول الطريق

اما هنا في القطار فقد انحلت عقدة لسانه وزال خوفه فاخذ يتكلم ويتكلم كثيراً حتى اضجرنا بحكاياته ، وقد فهمنا منه انه ذو علاقة ببعض معاملات مالية في بيروت وانهم غصبوه حقه وانه سينتقم منهم وهلم جراً ... ولما وصل الى اللد تركنا ميمماً يافا ولكننا ما كدنا نستقر بضعة ايام في مصر حتى طالعنا في صحف بيروت انهم قبضوا في يافا عليه . فاذا هو لم ينج رغم كل حذره وتكتمه

...

كانت تمر بنا الواحات والرجال في صحراء التيه كالاشباح فلا نكاد نتميزها حتى تتضاءل امامنا ثم تختفي ... والرجال كالنخيل ، طوال رقاق نحست الشمس وجوههم بل سودتها فلمعت فيها عيونهم البراقة المتسعة ترسل الى حيث تنظر وهجاً من لمعانها

ولما اخذت الشمس في المساء تتوارى وراء الافق البعيد كانت اشعتها الضعيفة الاخيرة تحيك على الرمال شبه بحيرات لامعة كالسراب ، وكلما قاربت الشمس المغيب كانت الصحراء تحمل الى قلب المسافر شيئاً من الوحشة والوحدة

وهناك في تلك الوحشة الكئيبة يشعر المسافر بغصة فراق الاهل والاخوان .

...

ووصلنا الى القنطرة متأخرين قليلاً فبدأ تفتيش الجمرك . ولا اظن انه يوجد في جمرك من جمارك

العالم ما يوجد في القنطرة من التشديد والتدقيق، فحقائبنا قلبت رأساً على عقب حتى ان المناديل عدت منديلاً منديلاً وفحصت اذا كان بينها واحد جديد. ولم تنجُ من جمركهم آلة التصوير التي احملها دائماً ولا علبة الحلويات الصغيرة التي كانت بقية ما احفظه في هذه الرحلة من حلويات بلادنا . واما الرجال فقد فتشوهم من الراس الى القدم، ومن دقة التفتيش كانوا لا يتركون حتى ملامس العفة فيهم .

واخيراً ... هون الله علينا وقطعنا قناة السويس الى الجهة الثانية حيث ركبنا قطار مصر الذي كان على وشك السفر

وكان الليل قد ارخى علينا ذيوله السوداء فلم نكن نرى شيئاً من مناظر الطريق سوى انوار المدن التي مررنا بها وضجة المحطات واصوات الباعة تتعالى عند وصول القطار

وكان معنا في القاطرة رجلان من مصر فاخذنا باطراف الحديث وشدما كان عجبنا عندما سألنا احدهم قائلاً

— كيف تعيشون في بيروت؟ وماذا يلبس اهل بلادكم ؟؟

ولما حاولنا ان نفهمه انهم يلبسون مثلنا على الطريقة الافرنجية، تعجب جداً وقال

— اذن انتم متمدنون ؟ وقد كنت اعتقد انهم يلبسون في بيروت العباآت والكوفيات كالعربان»

ولما قاربنا القاهرة التفت اليَّ الرفيق وديع الشيخاني وقال لي — تعال وتفرج على مصر في الليل

فوقفت على النافذة فاذا امامي سهل فسيح نُثرت عليه الانوار في ذلك الظلام صفوفاً صفوفاً ، ولولا ترتيبها الجميل لاعتقدت انني امام بحر جميل عكست على مرآة مياهه نجوم السماء

هكذا ظهر القاهرة للناظر اليها من القطار في الليل

ودخل القطار بنا المحطة الكبرى فاذا بنا غير غرباء في ذلك البلد الكبير ، بل كنا حال نزولنا بين اهل واخوان لا نشعر بوحشة الغربة ولا بغصة الغريب ، ذلك لان اعز الاخوان اللبنانيين « يوسف بك مرزا وانطون بك الجميل » احبا ان يكونا لنا هناك اول الاهل والاخوان فلم يتركانا نعتقد اننا في بلد غريب لان وجودهما هناك نزع من مخيلتنا كل اثر للغربة وكل ألم من الفراق

عينت الراهبة انيس رئيسة لمستشفيات الرمل بدلاً من الدكتور ابي اللمع المكفوفة يده عن العمل

وعينت الراهبة لوسين رئيسة للممرضات والراهبة انطوان جوزف لوكالة خرج هذه المستشفيات

بلا عنوان

دعت الحكومة اللبنانية اعضاء المجالس واللجان البلدية ومشائخ الصلح والمختارين لانتخاب اعضاء المجالس الادارية في المحافظات

ظهر الجراد في البقاع واهتمت الحكومة للامر واتخذت الحيطة اللازمة وقد سافر وزير الزراعة الياس بك فياض مع بعض المهندسين الزراعيين الى هناك لتدارك هذا الخطر . وقد علمنا ان الهمة السريعة التي بذلت اتت بالفوائد في منع اضرار الجراد

ذكر مراسل الاحرار في دمشق ان شركة افرنسية تقدمت الى المفوضية بطلب امتياز لتسيير السيارات في الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي بشروط لم يسبق ان اعطيت لشركة تجارية مثلها ومن هذه الشروط ان حكومات لبنان وسوريا تتعهد بدفع مبالغ طائلة سنوية اعانة لهذه الشركة وان جميع معداتها ولوازمها تكون معفاة من الرسوم الجمركية

قررت الحكومة التركية ان تصادر املاك رعايا الدول التي قررت حجز املاك الرعايا الاتراك في بلادها « وربما كان لقضية الخديوي عباس علاقة بهذا القرار»

لم يعثروا حتى الان على الطيار نانجيسر ورفيقه وقد قدمت الجوائز المالية الكبرى لمن يعثر عليهما

قرر مجلس الريشستاغ الالماني المحافظة على الجمهورية

تقول الصحف الالمانية ان استقبال رئيس جمهورية فرنسا الفخم في لندن دلَّ على عدم نجاح السياسة الالمانية

وصل الى بيروت المسيو « موغرا » من موظفي وزارة الخارجية في باريس لاستلام وظيفة سامية في المفوضية العليا

بلغ عدد الذين وصلوا الى لبنان للاصطياف ٥٠٠ بينهم ١٥٠ من العراق

الغت اللجنة الحربية في مجلس الشيوخ الفرنساوي من مشروع التجنيد المادة القائلة بتجنيد جميع الفرنساويين

عثر الضابط اللبناني وديع افندي الدويهي بطريق مرستا على جثة رجل يظن انها جثة الشقي خليل محمود سلمان من الرملية

افاد قائد درك الشويفات ان الشقي المشهور شفيق الجردي من الشويفات انتحر داخل منزله ولا تزال اسباب انتحاره مجهولة

اعلن ان وو تولى منصب وزير الخارجية في نانكين ، وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة ان المستر شن اقيل من منصب وزير الخارجية

احتج الفلسطينيون على قانون التمغة الجديد الذي اصدرته حكومتهم .

كان الفوز في اكثر الانتخابات البلدية في فلسطين للاحزاب الصهيونية ومؤيديهم وما ذلك الا بسبب انقسام الوطنيين وتخاذلهم

نفذ حكم الاعدام شنقاً صباح الاربعاء امام قصر العدلية بيوسف الهبري قاتل القومندان تيننه . وقد اوصى باملاكه قبل موته لولده الوحيد واوصى شقيقه خيراً بزوجته. ولم يظهر شيئاً من رباطة الجأش الا في الدقيقة الاخيرة . وظل معلقاً الى الساعة السابعة

رفض قنصل فرنسا في الاستانة ان يؤشر على جواز سفر عزمي بك والي بيروت السابق لذلك يرجح انه لن يعود الى بيروت

وصل في اخر ساعة ان الحكومة المصرية ابلغت الدكتور شهبندر ان لا مانع من بقائه في مصر بشرط ان لا يتدخل في السياسة وان يجري المعاملات اللازمة التي تتعلق بجواز سفره

اجازت الحكومة اللبنانية لشركة بولونية بانشاء مصنع كبير للكحول في لبنان .

ابلغ المسيو سالومياك قنصلية الولايات المتحدة قرار مجلس الشيوخ اللبناني المتعلق باظهار عواطف اللبنانيين بمناسبة نكبة المسيسيبي

ماذا فقد لبنان !

ننشر فيما يلي نتفاً من كتاب خصوصي ارسله لبناني معروف موجود حالياً في باريس عن مساعي فقيد الوطن المرحوم نجيب باشا ملحمه ، نترجمه باختصار :

« ... ولا يمكنكم ان تدركوا مبلغ الخدمات الجلى التي قام بها دولة نجيب باشا في سبيل لبنان فقد كان يحضر اكثر الاجتماعات التي تعقد في وزارة الخارجية اثناء المناقشة في مسائل لبنان وسوريا ويدافع عن حقوق بلاده بما اوتيه من جرأة واقتدار ويراجع الوزراء ويدلي اليهم بارائه القيمة. ورجال فرنسا يحترمونه جداً لاسيما واكثرهم يعرفه معرفة شخصية يوم كان يمثل الدولة العثمانية في باريس بذلك الاقتدار السياسي الذي جعله موضوع اعجاب رجال السياسة . ومما يزيد في قيمة ارائه ايضاً انه صديق قديم للمسيو بوانكاره والمسيو بريان والباشا على تمام الاتفاق في تنظيم احوال لبنان وسوريا مع المسيو بونسو حتى انهما كانا يجتمعان غالباً للمداولة في شؤون بلادنا . وعندما يعرف اللبنانيون بل والسوريون ايضاً مبلغ خدماته لقضيتهم الوطنية سيقدسون اسمه ويخلدون جميله

في رياض الشعر

ماذا تقول الساقية

اصدرت رصيفتنا السائح النيويوركية عدداً ممتازاً فاذا هو الطف واجمل هدية تقدمها جريدة راقية كالسائح الى قرائها الادباء. وما اعداد السائح الممتازة سوى تحف لطيفة قيّمة في مكاتب اهل الادب

والى قراء المعرض صفحة من ذلك العدد :

سرتُ في الوادي وقد جاء الصباحْ
معلناً سرَّ وجودٍ لا يزول
فاذا ساقيةٌ بين البطاحْ
تتغنّى وتنادي وتقول :

ما الحياة بالهناء
انما العيش نزوع ومرام
ما المنيات بالفناء
انما الموت قنوط وسآم
ما الحكيم بالكلام
بل بسر ينطوي تحت الكلام
ما العظيم بالمقام
انما المجد لمن يأبى المقام
ما النبيل بالجدود
كم نبيل كان من قتلى الجدود

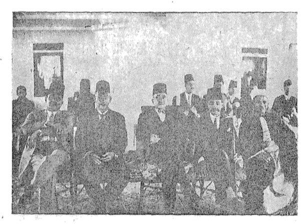
ما الذليل بالقيود
قد يكون القيد اسنى من عقود
ما النعيم بالثواب
انما الجنة بالقلب السليم

ما الجحيم بالعذاب
انما القلب الخلي كل الجحيم
ما العقار بالنضار
كم شريد كان اغنى الاغنياء

يوبيل المطران عواد

احتفل في اول ايار الحالي باليوبيل الذهبي لسيادة المطران بولس عواد ، وهذا الرسم يمثل احد مشاهد اليوبيل في انطلياس وقد وقف سيادة المحتفل به في الوسط والى جانبه حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وبعض الوزراء والرؤساء وكبار رجال الدنيا والدين

وفي زاوية الرسم صورة المطران عواد.



شوقي بين الشعراء

يمثل رسمنا هذا شوقي بك امير الشعراء جالساً في الوسط في احدى حفلات مهرجانه ومن حوله كبار الشعراء : وهم عن اليمين : خليل بك مطران والشيخ عبد المطلب وعن اليسار حافظ بك ابراهيم وشبلي بك ملاط

اكراماً للصحافي التائه



روميو عائد من مصر

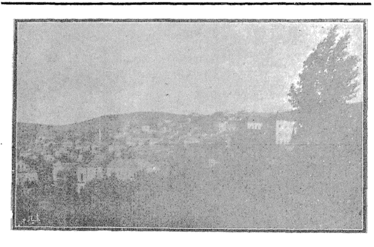
الزوجة — اراك عدت بدون ان تصطاد شيئاً

الزوج — هذه اول مرة نسيت ان احمل فيها نقوداً



ابو الشهداء

الى اليمين رسم فقيد البلاد المرحوم الشيخ احمد عباس الازهري صاحب الكلية الاسلامية الذي وافاه الاجل المحتوم اثناء تعطيل المعرض فلم نتمكن من القيام بالواجب نحوه · وقد لقبوه بابي الشهداء لما انجب في كليته من شهداء الوطن وستقام الحفلات التذكارية له في اكثر البلدان العربية





مصايف لبنان — من مشاهد زحله　　تصوير المعرض

ها قد أطل الصيف علينا وابتسم لبنان بمائه العذب ونسيمه البليل ومناظره الفتانة لضيوفه المصطافين · ورسمنا هذا يمثل منظراً جميلاً من مصايف زحله

ما　الفقير　بالحقير
ثروة　الدنيا　رغيف　ورداء
ما　الجمال　بالوجوه
انما　الحسن　شعاع　للقلوب
ما　الكمال　للنزيه
ربَّ　فضل　كان في بعض الذنوب

...

ذاك ما قالته تلك الساقية　لصخور عن يمين ويسار
ربَّ ما قالته تلك الشادية　كان من اسرار هاتيك البحار

جبران خليل جبران

المعلمة — لماذا اتيت متأخراً يا حنا؟
التلميذ — لانه قبض على لص في حينا
— وما هي علاقة ذلك بتأخرك
— ارسلتني والدتي لارى اذا لم يكن اللص والدي

...

الزوجة — اسرع واستدع الطبيب
الزوج — ولماذا تريدين ان ننقد الطبيب ٥٠ قرشاً اليوم وما فينا مريض
— لقد ابتلع ابننا قرشاً
— او من أجل قرش واحد نؤدي ٥٠ قرشاً !!

...



دجاجة تحتضن بيض النعام

الفرق بين الدجاجة والنعامة كالفرق بين الارنب والاسد ومع ذلك فان دجاجة تمكنت ان تحتضن بيض نعامة وفي اخر عهد الحضانة فقس البيض وخرجت منه صغار النعام وهي تكاد تكون اكبر من الحاضنة

طالب شغل — أرسلني اليك السيد يوسف آملاً ان تجد لي عملاً في محلك
التاجر — ومن هو السيد يوسف هذا ؟ اني لا اعرفه
— لا بأس فسأعرّفك به في اول فرصة

القول الحق

قال عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي :
اسعد الناس من له بيت يأويه · وزوجة ترضيه · ورزق يكفيه · ولا يعرف دارنا فنؤذيه

وقال الاحنف بن قيس : العقل خير قرين · والادب خير ميراث · والتوفيق خير قائد

وقيل لافلاطون : ما لك تعارض سقراط في اقواله وانت تحبه ؟ قال : احب سقراط · ولكنني احب الحق اكثر منه

وقال بعضهم : اذا اردت ان يُثنى عليك فلا تثنِ على نفسك

وقال محمد ابن سليمان لابن السماك : بلغني عنك شيء · قال لا اباليه · قال ولم ؟ قال لانه ان كان حقا عرفته وان كان باطلاً كذبته

— كيف عزمت على الزواج بارملة ابرهيم وهي تزيدك عمراً بعشر سنوات
— صحيح انها اكبر مني ولكن ثياب المرحوم زوجها على قياسي بالضبط



زهرة النار

توصل جونسون بعد تعب وسعي عظيمين الى الحصول على وظيفة محرر في جريدة «الجلوب» الكنادية فكان سروره بها عظيماً بعد ألم الفاقة الذي عاناه سنة كاملة

وما مضى بضعة ايام على تعيينه حتى استدعاه مدير الجريدة وقال له :

— يظهر انك ذو حظ حسن ، فستبدأ حياتك الصحافية بعمل سأكله اليك فاذا احسنت القيام به رقيتك الى اسمي مركز في ادارتي . وهذا العمل هو مقابلة ..

— مقابلة ! مقابلة من ؟

— مقابلة السر سيرلس

— المثري الشهير الذي احتكر الاسفلت ؟

— اجل هو بعينه ، على ان مقابلته ليست بشأن الاسفلت بل لامر اكثر اهمية منه

— وما هو ؟

—لقد تناولت الان برقية من لوندرة مؤداها ان السر سيرلس اشترى الياقوتة النادرة المعروفة باسم «زهرة النار» وقد كانت لامبراطورة روسيا . فهل تعرف السر سيرلس شخصيا ؟

— لا يا سيدي

— اذن فاعلم ان السر جورج سيرلس رجل فظ الطباع قوي البنية جداً فقد نشأ في الارياف حيث جمع ثروته ، وهو يكره مكاتبي الجرائد ولا يسمح لاحد منهم بمقابلته واذا تجرأ صحافي على ذلك ناله منه ما يكره . وقد القى من نوافذ قصره غير واحد من الصحافيين وصلوا اليه بالحيلة

فاحس جونسون بقشعريرة في ظهره ولكنه مالك نفسه وقال :

— ساحاول مقابلة السر سيرلس في قصره

— في قصره او في مكان آخر سيان عندي، والمهم ان تأتيني بمقابلة ضافية عن هذا الحجر الثمين . وذلك قبل الساعة الثامنة مساء ، فتوضح لي شكله ووزنه وثمنه وكيفية شرائه . هل فهمت ؟

— نعم يا سيدي . وهل تريد ان آتيك بالحجر لتأخذ رسمه بالفوتوغرافية ؟

فحدجه المدير بنظره وهو مرتاب فيما اذا كان سؤاله هذا دليل حمق او شجاعة خارقة وبراعة نادرة، على انه اجابه بقوله :

— لا اظن انه يتيسر لك ذلك ولكني اقول لك من الان انك اذا لم تفز بالمقالة المطلوبة فلا تزعج نفسك بالرجوع الى هذه الادارة»

. . .

ذهب جونسون توا الى المحطة ومنها سافر الى هايلاند . فلما وصلها سأل شرطياً ان يهديه الى قصر السر سيرلس ،

فلما وصل الى باب الحديقة وجده مفتوحاً فدخل وقلبه يخفق جزعاً

وانتهى الى باب القصر ففتح له خادم مسن وسأله عما يريد . فأجابه اني ارغب في مقابلة السر سيرلس

— وهل انت صحافي

— لا يا صاح

— سالتك ذلك لان سيدي امرني ان لا ادخل صحافيين عليه مطلقاً فهو يكرههم جداً وسبب كرهه اياهم ان احد الصحافيين كاد يفقد سيدي ثروته بثرثرته فقد توصل الى معرفة اسرار بعض المضاربات التي كان يجريها سيدي في البورصة فافشاها في جريدته وسبب له من وراء ذلك خسارة فادحة

— حقاً ان الصحافيين لا يعرفون الى كتمان السر سبيلاً ولهم طرق شيطانية لاستراق الاسرار . اما انا فاني كاتب احد اصدقاء السر سيرلس وقد اتيت لابحث معه في شؤون مالية

— حسن فتفضل بالدخول الى غرفة الانتظار ريثما اعلن سيدي

تبع جونسون الخادم بقدم مرتجفة وكانت الغرفة مظلمة فضغط على زر الكهرباء فانيرت الغرفة وبدا على نورها فتاة واقفة عند النافذة فلما رأتها بغتت . واسرع الخادم بالاعتذار اليها قائلا :

— عفواً يا سيدتي . فاني لم اكن عالماً بوجودك هنا والا لكنت ادخلت هذا السيد الى غرفة اخرى

فابتسمت الفتاة عن ثغر نضيد وقالت : —لا بأس يا جاك واذهب فاخبر والدي بزيارة ضيفه

فانصرف الخادم وحينئذ سالت الفتاة الغريب قائلة :

— هل انت صحافي يا سيدي ؟

فتردد جونسون قليلاً ثم قال :

— نعم ايتها الآنسة

— ولكنك تعلم على ما اظن ان والدي يمقت الصحافيين وينفر منهم ويسيء معاملتهم

— اعلم ذلك

— اذن . .

— يجب ان اقول لك الحق يا سيدتي . فانا

جريدة المعرض
منشئها المسؤول
صاحبه
ميشال زكور

من المعرض الى قرائه

دخل المعرض اليوم القسم الاول في سنته السابعة متابعاً خطة لم يتحول عنها قيد شعرة ، دائباً على التحسين في الجريدة ارضاء للقراء الكرام . وما الخطوة التي خطاها مؤخراً بصدور ثلاث مرات في الاسبوع سوى دلالة واضحة على الجهد الذي تبذله الادارة في سبيل اطراد النجاح

على ان هذا الجهد يجب ان يقابل بمثله من المشتركين، وكلهم كريم فاضل ، فلكي تقوم الجريدة كما يحب المشترك ويرغب وجب عليه ان يقوم هو بدوره بتأدية الواجب نحوها

دعانا الى هذه الكلمة التي طالما تحاشينا الاتيان على ذكرها في جريدتنا تأخر بعض المشتركين الكرام — سهواً ولا ريب — عن تأدية ما عليهم

ان كل مشترك في المعرض يذكر جيداً ان هذه الجريدة لم تعرض عليه ولم ترسل اليه الا بطلب خاص لذلك نطلب بدورنا ان يؤدي المشترك الذي اشترك بملء حريته وارادته ، ما يستحق عليه نحو هذه الجريدة لتتابع طريقها في سبيل العمل الوطني

اننا نتألم عندما نتحدث الى قرائنا ، ولو للمرة الاولى، بهذا الموضوع الخصوصي ولكننا مضطرون اليه بداعي البدلات المتأخرة ، وكثيرة هي

وليسمح لنا المشتركون ان نطلب اليهم امراً بضرنا نحن كثيراً ولكنه يمنع في الوقت نفسه ضرراً اعم واكبر فالمشترك الذي يرى نفسه غير قادر على دفع المستحق عليه ليتفضل باخبارنا على الاقل حتى نقطع عنه ارسال الجريدة اذ انه ليس من العدل ان نتابع الخسارة المادية فوق الجهد الادبي والوطني

هذه كلمة نكتبها مرغمين لمشتركي المعرض في المهجر وفي الوطن ونأمل ان تقابل صراحتنا هذه بصراحة مثلها عندهم . والله ولي التوفيق

صحافي . وفي اول عهدي بوظيفتي وان على مقابلتي لوالدك يتوقف بقائي في هذه الوظيفة التي لا غنى لي عنها ، بل يتوقف عليها مستقبلي

فحدجته الفتاة بنظرة تبين فيهـا معنى التأثر والاشفاق، ونمت عيناها الزرقا وان على ما في صدرها من عواطف شريفة وخلال نبيلة

فغض جونسون بصره امام تلك الطلعة الملائكية والجمال الباهر

وفي تلك الدقيقة عاد الخادم وقال لجونسون ان السيد سيرلس ينتظره . ثم خرج وتبعه جونسون بعد ان انحنى امام الصبية وودعها بنظرة جمعت بين الرجاء واليأس

ثم صعد مع الخادم الى مكتب السر سيرلس في الدور الثاني وتبعتها الفتاة حتى اسفل السلم وهنـاك وقفت تنتظر ما سيكون من نتيجة تلـك المقابلة وقد صممت على التدخل في امر الفتى اذا اقتضى الامر ، معتمدة على ما تعرفه من محبة والدها لها واجابته رغائبها

ولم تمض بضع دقائق حتى فتح الباب وانقذف منه جونسون متدحرجاً على السلم حتى اخره وهناك سكنت حركته وغاب عنه رشده

فاندفعت نحوه الفتاة وهي تصيح صياح الجزع . وتناولت رأسه بين ذراعيها فلم تبدُ منه علامة تدل على الحياة . فصاحت ثانية : ماذا فعلت به يا ابي ؟

فاجابها من اعلى السلم قائلاً :

ـ لا شيء ، لا شيء . وانما هو مغمى عليه . فلينضح الخدم وجهه بالماء وليعطه الصراف الف دولار ، ذلك احسن دواء له

وقد اصاب رب البيت بقوله فـان جونسون لم يصب باذى لان درجات السلم كانت مغطاة بالسجاد الرخم . وانما هو تظاهر بالاغماء اذ شعر بذراع الصبية يسند راسه فلما ايقن من خوفها على حياته وسمعها تنادي الخدم لاحضار الماء فتح عينيه ونظر اليها نظرة تضمنت معنى ما تشعر به من التاثر والشكر لعطفها .

وبدلاً من ان ينصرف اعرب للفتاة عن عزمه عـلى التحيل ثانية لمقابلة ابيها ، موكداً لها ان مستقبله يتوقف على تلك المقابلة . فتأثرت الفتاة لحالتـه ووعدته بالمساعدة وسألته اذا كان يحسن سوق السيارة فاجابها بالايجاب . فقالت سأخرج مع والدي بعد مدة في سيارتنا الى العاصمة لاننا مدعوان الى العشاء عند بعض الاصدقاء

وكان الخادم واقفاً بامر سيدته يصغي لحديثها ويحرك راسه من وقت الى آخر دليـل المصادقة والارتياح الى ان تمت المؤامرة بين الثلاثة . وبعدها خرج جونسون الى الحديقة .

بعد نصف ساعة كانت سيارة السر سيرلس واقفة امام باب قصره فصعد اليها مع ابنته ، وذهبت بها تسابق الريح . حتى اذا بلغت الى ضاحيـة منفردة توقفت عن المسير ونزل السائق كمـن يبغي اصلاح خلل طرأ عليها فاخرج السر سيرلس راسه من النافذة ليرى ماذا حدث واذا بالسائق قد صوب فوهة مسدسه نحوه وصاح به قائلا :

ـ ارفع يديك والا اطلقت الرصاص . .

كان السر سيرلس شجاعاً لا يهاب الموت ولكنه خشي عـلى ابنته المحبوبة ان يلحق بها اذى فاطاع مبهوتاً من تلك المفاجأة وحينئذ نزع السائق اللحية المستعارة عن وجهه وصاح به ثانية .

ـ ايه يا سيد سيرلس ، لقد اتى دوري الان

فاجابه المثري : ـ اذن انت لست بصحافي وانما انت لص تريد سرقتي وبما انك لم تنل غلبة علي في بيتي لاني اقوى منك عمدت الى الحيلة واتيت بي الى هذا المكان المنفرد لتسرقني غدراً

فاجابه جونسون : ـ كلا يا سيدي ما انا بلص وانما انا صحافي حقيقة واريد منك ان تطلعني على كل ما تعرفه من امر الياقوتة التي ابتعتها اخيراً فان عـلى ايضاحك هذا يتوقف مستقبلي بل حياتي

ـ حياتك ! ومستقبلك ! وكيف ذلك ؟

ـ لقد تعينت كاتباً في جريدة الجاوب وهذه اول مأمورية ناطها بي مديرها وتهددني بالطرد اذا انا فشلت بها . فارجو منك ان تشفق علي بل ترحم امي المسكينة التي لا معيل لها سواي

فانبسطت اسارير المثري وقال له : اني اعدك وعداً صادقاً بان اقول لك ما تريده ، وعدا هـذا فاني اعينك كاتم اسرار عنـدي لاني في حاجة الى شجاع ثبت الارادة مثلك . فهل لك ان تقبل هذه الوظيفة ؟

ـ بدون شك يا سيدي

. . .

بعد ساعتين من هذه الحادثة قـدم جونسون مقالة رنانة في الياقوتة الشهيرة « زهرة الناو » ومعها رسالة تتضمن استقالته من العمل

فدهش المدير لتصرفه ، وقال له : ـ كيف تستقيل بعد ان قمت بعمل يوهلك الى مركز محرر اول في الجريدة

ـ لقد وجدت مركزاً اهم منه الا وهو كاتم اسرار السير سيرلس

اغتاظ المدير اذ راى هذا المحرر يفلت من يده بعد ان عاين مقدرته . . . واذ لم يجد سبيلاً الى تغيير عزمه قال له متهكماً وكانه راى ان يشفي غليـل غيظه :

ـ ولكنك لم تأت بالياقوتة لنأخـذ رسمها فوتوغرافياً

ـ ربما افعل ذلك عن قريب فآتي والى جانبي عروسي الانسة سيرلس والياقوتة معلقة على صدرها . .

فتاة الشرق

صلاتي

صفحة من الكتـاب الادبي الاخـلاقي الذي وضعه مؤخراً صديقنا الكاتب الناضج توفيق حسن الشرتوني . ولا نغالي اذا قلنا ان هذا الكتاب « الحياة في لبنان » هو من خيرة الكتب القيمة التي اخرجت للناس ، وقد وعدنـا اديب صديق ان يرسل الينا درساً دقيقاً عنه

ليست صلاتي تلك الصلاة التي تصدر عن اللسان ولا يشعر بها الجنان

ولا صلاتي تقوم بالتمتمة ولدم الصدر والسجود في الهياكل ولا بتكرار آيات المدح والثناء على العزة الالهية لانه جلَّ جلاله لا يغتبط بالثناء كما نغتبط نحن البشر ولا تهزه النعوت والالقـاب كما تهزنا، لانه ليس فقط فوق كل نعت ومديح بـل فوق الكائنات باسرها

ان صلاتي تقوم في الاعمال لا في الاقوال . ولهـذا السبب لا اتوسل ولا اتضرع في صلاتي ولا اطلب شيئاً من لدنه تعالى فوق ما يستحقه عملي لاني اتبع الاية القائلة « كل خبزك بعرق جبينك »

لا ادخل الهيكل كالمرائين ولا اصلي من قبيل العادة كما يصلي معظم البشر لاني حررت نفسي من قيود العادات واعلنت استقلالي التـام عن سائر ملكات محيطي في الفكر والقول والعمل

ان صلاتي تنحصر في عمل الخير وفي محاربـة الكسل والشرور والمآثم

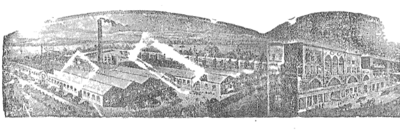
في كل صباح اخلو برهة بنفسي واحاسبها عن امسها فاذا رأيت خللاً اسعى بكل قواي لاصلاحه هذه هي صلاتي اليومية

ان صلاتي وجيزة وصريحة وكثيرة السهولة لمن يريد ان يتبعها لانها تنحصر في هذه العبارة

افتكر دائماً بالحق — وانطق بالحق — ولا اعمل الا الحق .

معامل ومخازن

بيروت — الاشرفية

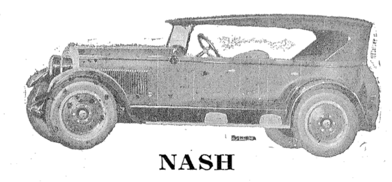


بيروت شارع التجارة
تلفون ٥ — ٢٧

الياس جرجي السيوفي

تجدون في مخازن السيوفي . مصنوعات معامله الشهيرة وجميع انواع المفروشات على اختلاف اشكالها واجناسها موبيليا الخصوصية البيوت والمطاعم واللوكندات اواني لفرش البيوت وزينتها ، ستورات الواجهات والشبابيك على بردايات نحاس وبرنزبيز طقوم سفره رصلان ... ونور ، مكنات لعمل ... مكنات للبوظه ، برادات للماء والفاكهة والمشروب

ومن لا يشتري يتفرج



NASH

ناش سنة ١٩٢٧

يعد طراز سيارة ناش لعام ١٩٢٧ من احدث واتقن وامتن السيارات وقد أدخل عليه عدة كماليات دقيقة ومفيدة جداً جعلته في طليعة الاوتوموبيلات

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان والعراق

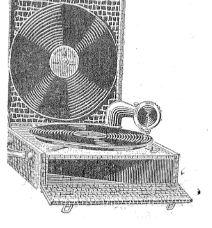
نقولا ابو خاطر

بيروت — طريق الشام

جبيب غزال

سوق الارمن نومرو ٣١

هل علمت يا سيدتي واختبرت يا سيدي ان محلنا هو الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية واتقنها على اذواق باريز مع مهاودة لا تزاحم بالاسعار التجربة اكبر برهان



اللذة بين يديك

في السفر والرحلات في البيت والنزهات حيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة = فونوغراف باتيه

وكلاؤه في سوريا ولبنان — الاخوان كاربابيتي في محل « موسيقى » الشهير = بيروت شارع البوسط

الاجواخ الانكليزية

من اراد ان يلبس الجوخ الانكليزي الممتاز فليقصد محل

خليل حنين وشركاه — سوق الجميل

ويختار له بدلة العيد والاسعار بغاية المهاودة على ان شهرة المحل بحسن معاملاته وجودة بضائعه . كفيلة اقبال اهل الذوق والظرف



ساعات اوميغا

وكيلها الوحيد في سوريا ولبنان
جبران شامي — سوق الطويله